المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
الدراسات العليا
شعبة التفسير

عمدة الحفاظ
في تفسير أشرف الألفاظ

للعلامة / أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بابن السمين الحلبي

رسالة مقدمة للحصول على
درجة الماجستير في التفسير

تحقيق ودراسة / طلال بن مصطفى عرقسوس

اشراف
صاحب الفضيلة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري

العام الجامعي ١٤٠٠ - ١٤٠١

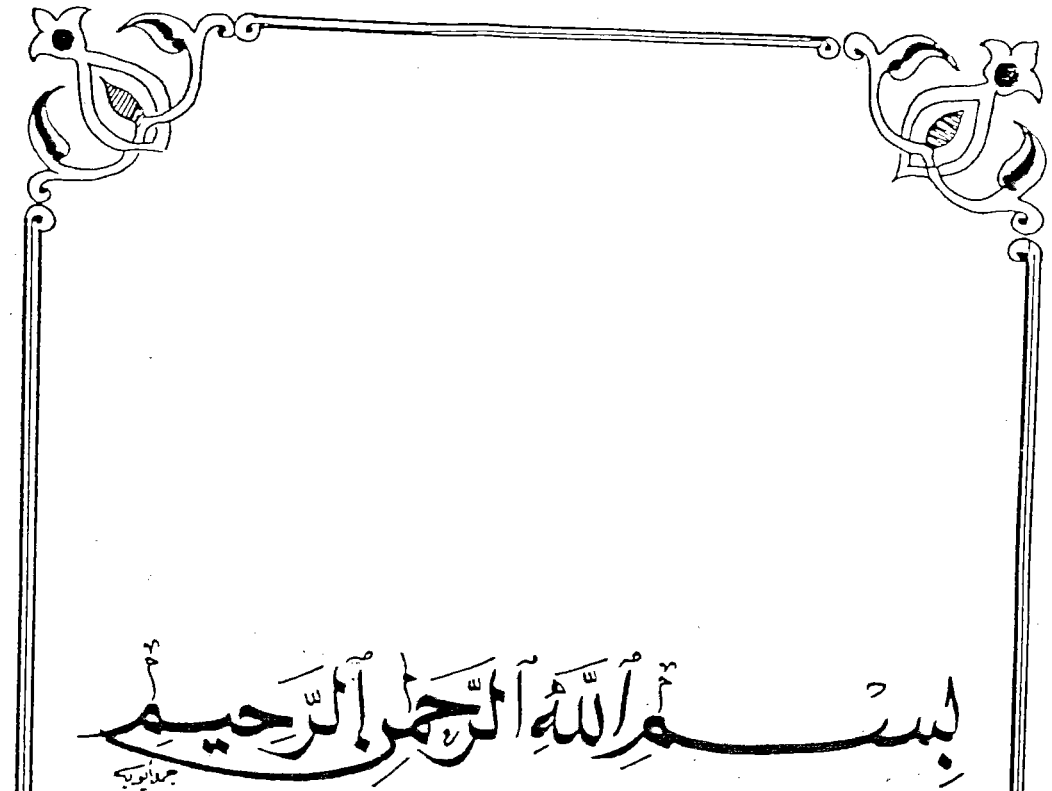
بسم الله الرحمن الرحيم
محمد أبو بكر

المقدمة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله — صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وبعد : أنزل الله تعالى كتابه هدى للناس ورحمة ، ليكون لهم مصباحا يضيء لهم ظلمة الحياة ، ويسيرون على نهجه فيسعدون ويرتقون ، أنزله ليكون دستور حياتنا ، ونظام مجتمعنا ، والحاكم الفاصل بيننا ، انه العلم الذي يسترشد به المسترشدون ، والبغية التي يطلبها الحائرون ، والنور الذي يملأ صدور المؤمنين — من تمسك به نجا ، ومن عمل به اهتدى ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم — كيف لا يكون كذلك وهو كلام رب العالمين ، ورحمته المهداه لخلقه — فما أجدرنا نحن المسلمين — أن نعود اليه وقد تفلتنا منه وشردنا عن العمل به ، ما أجدرنا أن نعود لنرتوي منه ، ونعمل به ، وندعوا اليه ، اننا نؤمن بأن طريق نجاتنا الوحيد هو العودة الى كتاب ربنا والعمل به ولكن ما بالنا لا نطبق ذلك ، ونعود فعلا اليه — أهناك ظروف قاهرة تمنع كلا والله — ما هي الى الشهوات ، والاستغراق في الملذات ، والتكالب على حطام الدنيا هو الذي ألهانا عن ما ينفعنا لنسعى وراء سراب كاذب ألا أيها المسلمون هلموا الى كتاب ربكم فانه لا عزة لكم الا به ، ولا سعادة الا بالرجوع اليه — اللهم وفقنا ، واهدنا ، وثبتنا واجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا يا سميع الدعاء .

شكر وتقدير

من الواجب على المسلم اذا صنع اليه معروف أن يقوم بشكره وانى هنا اسجل شكرى وتقديرى للجامعة الاسلامية وعلى رأسها فضيلة الدكتور عبد الله الزايد ، ولا أنسى فضيلة شيخنا عبد المحسن العباد - كما أشكر فضيلة شيخنا ابى بكر الجزائرى الذى لم يدخر جهدا فى مساعدتى وتوجيهى حتى آخر لحظة من لحظات التحقيق ، ولا يفوتنى أن أتقدم بالشكر لفضيلة شيخنا الدكتور أكرم ضياء العمرى الذى لم يدخر وسعا فى توجيه أبنائه الطلاب ، ورعايتهم وتوجيههم - كما أتقدم بالشكر لشيخنا الدكتور محمود ميره ، ولجميع العاملين بالدراسات العليا . وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجزل الأجر والمثوبة لجميع من قام بمساعدتى ولم أذكر اسمه ، وأن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب .

سبب اختيار الموضوع

الحمد لله الذى أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا ، فيما ـ والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين والمرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ـ وبعد فقد حظى كتاب الله تعالى القرآن الكريم من العناية الفائقة مالم يقع معشاره لكتاب آخر ـ ومن هذه الكتب التى عنيت بالدراسات القرآنية كتب اتجهت نحو دراسة معانى ألفاظ القرآن ، ومعرفة غريبه ، وهى كتب كثيرة لم يطبع منها سوى ما يلى :

مجاز القرآن لابى عبيدة ، وتفسير غريب القرآن ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، والقرطين للكلبانى ـ وهو تلخيص غير جيد لكتابى ابن قتيبة ، والمفردات للراغب الاصفهانى ، وتحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب لابى حيان ، وغريب القرآن للسجستانى وز ومعانى القرآن للفراء ، والغريبين للهروى ولم يطبع منه سوى جزء واحد ـ والاكليل للسيوطى ـ وكلمات القرآن لحسنين مخلوف ، وأخيرا حقق أخونا الشيخ عبد القادر منصور نصف كتاب ابن الجوزى " تذكرة الأريب بما فى القرآن من الغريب ،

ولما كان تفسير القرآن غير ممكن حتى يحيط الانسان بمعانى ألفاظه اتجهت الى البحث عن كتاب يحوى كلمات القرآن ، ويفسرها تفسيرا يجلى غامضها ، ويبرز معناها فوجدت كتاب ابن السمين " عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الالفاظ " كتابا من أجل ما ألف فى فن غريب القرآن ـ حيث توسع فى شرح مواده ، ولم يغفل ذكر بعض الاحاديث الواردة بتلك الالفاظ ، كما أنه كثيرا ما يستشهد بالشعر ليبين أن الالفاظ الواردة فى القرآن كثر تداولها بين العرب ـ ليست من الالفاظ الوحشية أو التى قل استعمالها ـ ومع ذلك لم يستطع العرب معارضة القرآن ، أو الاتيان بشىء من مثله مع أنه بألفاظهم التى تدور على ألسنتهم ـ انه وجه من أوجه الاعجاز ، وان كنتم

فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين)) ٠

ولا يغفل صاحبنا ابن السمين الحلبى أحيانا أصل الكلمة ٠ واشتقاقها ٠ وتصريفها ٠ كما أنه يورد الآيات التى وردت فيها الكلمة بألفاظ مختلفة مما يجعل القارئ يحيط بالمعنى احاطة تامة ومن ثم كان اختيارى لهذا الكتاب ٠

سبب تأليف المؤلف الكتاب ومنهجه

العلامة أحمد بن يوسف ـ ابن السمين الحلبي رحمه الله بين في مقدمته بعد أن ذكر أهمية معرفة ألفاظ القرآن ، ومعانيه اللطيفة ـ بين الداعي الى تأليفه هذا الكتاب وهو أن من قبله من المؤلفين وذكر الهروي والسجستاني قد اختصروا عباراتهم ، وأوجزوا اشاراتهم ، وأما الراغب فمع توسعه الا أنه قد أغفل في كتابه ألفاظا كثيرة لم يتكلم عليها ـ ولا أشار في تصنيفه اليها ـ مع شدة الحاجة الى معرفتها " .

وذكر ثلاثة عشر لفظا ـ واعتذر عن ذلك بقوله " ولم أورد ذلك ـ علم الله ـ غضا منه ، ولا استقصارا له ، وان القرآن العظيم معجز لكل بليغ ، وانما قصدت التنبيه على ذلك ، ومعرفة ما هنالك ـ ولكنه رحمه الله قد يغفل عن بعض المواد فيجعلها في باب وهي من باب آخر وذلك كما ذكر مادة أصبع في الهمزة مع أنها من الصاد صبع .

وقد بين منهجه بقوله " فاذكر المادة كما ستعرف ترتيبه مفسرا معناها ، وان عثرت على شاهد من نظم أو نثر أتيت به تكميلا للفائدة ، وان كان في تصريفها غموض أوضحته بعبارة سهلة ان شاء الله تعالى ، وان ذكر اهل التفسير اللفظة وفسروها بغير موضوعها اللغوي كما قدمته تعرضت اليه أيضا " .

ورتبت هذا الموضوع على حروف المعجم ، بترتيبها الموجودة هي عليه الآن ، فاذكر الحرف الذي هو أول الكلمة مع بعده من حروف المعجم الى أن ينتهي ذلك الحرف مع ما بعده ، وهلم جرا ، الى أن ينتهي ان شاء الله تعالى حروف المعجم جميعها ، ولا أعتمد الا على أصول الكلمة دون زوائدها ، فلو صدرت بحرف زائد لم أعتبره ، بل أعتبر ما بعده من الأصول مثل " أنعمت " تطلبه في باب النون لا من باب الهمزة ، ومثل

" نعيد " و " نستعين " يطلبان من باب العين لا من باب النون ، ومثل " مكرم " يطلب من باب الكاف لا من باب الميم ، وكذلك لو عرض لها في المادة حذف أولها فاني اعتمده دون ما بعده مثل " يعدهم " يطلب من باب الواو لانه من الوعد لا من العين ، وكذلك لو عرض فيه البدل فاني أعتبر أصله مثل " ايمان يطلب من باب الهمزة ، لا من باب الياء لانها فيه عارضة ، اذ أصله " يا امان " كما ستعرفه .. واذا كان الحرف مفردا وقد جاء لمعنى كهمزة الاستفهام ، وباء الجر ، ولانه أبدأ به ، ثم أذكره مع غيره الى آخر الحروف كما قدمته نحو أب ، أبد ، أبق ، ... " وهكذا أوضح المؤلف رحمه الله منهجه غاية الايضاح — وهو منهج علمي سليم ، يسهل على الباحث الوصول الى الكلمة في أقل وقت ممكن ، كما أنه يشبع نهم الطالب النهم ، اذ يتوسع في أصل الكلمات ، و يستشهد على ما يورد بالنظم أو النثر مما يمكن للمعنى في ذهن القارئ جزاه الله وجزى جميع المؤلفين قبله وبعده عن خدمتهم لكتاب الله العزيز .

والمؤلف رحمه الله — يختصر أحيانا الموضوع ويحيل على كتبه وذلك كاحالته على التفسير الكبير في ص ٢١٢ ، ٢٢٧ ، والقول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز في ص ٣٢٢ ، والدر المصون في ص ١٥٨ ، ١٨٥ ، ٢٢٧ ، ٤٢٠ ، والعقد النضيد في ص ٢٠ ، ٤٢٠ ، وايضاح السبيل الى شرح التسهيل في ص ٨٢ ، ٢٤٦ ، وشرح قصيدة النابغة في ص ٨١ ، ١٨٢ وأحيانا يحيل الى كتبه دون ذكر أسمائها ، ويلاحظ أنه في صفة مجيء الله تعالى يوم القيامة يميل الى مذهب التأويل كما أنه يؤول الاستواء بالاستيلاء ، بخلاف نظر المؤمنين الى ربهم فانه يثبته ، ويرد على من أوله ، وفي بعض الاحيان يذكر المؤلف القراءات ويوجهها ، واذا رد على العلماء يلتزم الادب كما رد على الحكيم الترمذي — انظر ص ٢٥ ويلاحظ أنه لم يفصل بين المواد بعناوين الفصول مع أن من كتب بعد ذلك يذكر الفصول — فاثبتتها مع التنبيه على ذلك أحيانا .

مقدمة مختصرة عن كتب غريب القرآن الكريم

أقدم ما وصل الينا من كتب غريب القرآن الكريم المؤلفة هو ذلك الكتاب الذي ينسب لحبر الامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقد نقله السيوطي بكامله في الاتقان في علوم القرآن وهو موجود فيه في الجزء الثاني من ص ٦ ـ ٦٦ ، وتوجد منه نسخة في مكتبة عاطف افندي باستانبول بتركيا وهي تحمل رقم ٨/٢٨١٥ ـ من ١٠٢ أ الى ١٠٧ أ ، كتب في القرن الثامن الهجري ، وكانت توجد هنالك نسخة في برلين بالمانيا قبل الحرب العالمية الثانية .

ثم صنف واصل بن عطاء البصري الغزالي المتوفى سنة ١٣١ هـ كتابا باسم " معاني القرآن " طبقات المفسرين ٢/٣٥٦

ثم ألف أبو سعيد ابان بن تغلب البكري المتوفى سنة (١٤١ هـ) كتابا باسم غريب القرآن . (طبقات ١/١)

والف بعد ذلك الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة ، المتوفى سنة ١٧٩ هـ ، التفسير لغريب القرآن رواه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

وصنف بعده أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي البصري المتوفى سنة ١٨٢ هـ .

كتابين في المعاني هما معاني القرآن الكبير ، ومعاني القرآن الصغير . (طبقات ٣/٣٨٦)

وكذلك صنف ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٢ هـ كتابا باسم غريب القرآن . نزهة الالباء ص ٢٤٤ ، والبغية ١/٤١١

وجاء بعد هؤلاء مؤرج بن عمرو بن مدلج السدوسي المتوفى سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وصف كتابين أحدهما ، غريب القرآن ، والثاني معاني القرآن . طبقات ٢/٣٤١

ثم صنف اسماعيل بن اسحاق الجهضمي الازدي المتوفى سنة ٢٠٢هـ كتابه معاني القرآن . طبقات ١/١٠٦

ثم ألف أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب ، المتوفى سنة ٢٠٦ هـ غريب القرآن نزهة الألباء ص ٩١، والبغية ١/١٤٦

كما ألف ابو زكريا يحي بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ كتابه معاني القرآن . طبقات ٢/٣٦٧

والف بعد هؤلاء ابو عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد المدوي المعروف بابن اليزيدي كان حيا قبل سنة ٢٠٧ هـ وذكره صاحب معجم المؤلفين ـ الف كتابا باسم غريب القرآن . نزهة الالباء ص ١٦٨

صنف بعد ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري المتوفى سنة ثمان أو تسع أو عشر أو احدى عشرة ومائتين ـ وكتابه في غريب القرآن يسمى مجاز القرآن وله كتاب يسمى معاني القرآن أيضا . طبقات ٢/٣٢٧

وبعد أولئك صنف عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة عشر أو خمس عشرة ومائتين كتابا في غريب القرآن . طبقات ١/٣٥٥

ثم ألف ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المتوفى سنة خمس عشرة ، او احدى وعشرين ومائتين واسم كتابه تفسير معاني القرآن .

جاء بعدهم ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي المتوفى سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين وله ثلاثة كتب هي غريب القرآن ، ومعاني القرآن ، ومجاز القرآن طبقات ٢/٣٤

ثم صنف محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ هـ كتابا اسماه معاني القرآن . طبقات ٢/ ١٥١

ثم الف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٦٧ هـ كتابين احدهما مشكل القرآن ، والثاني تفسير غريب القرآن .
طبقات ١/ ٢٤٥

والف سلمة بن عاصم ابو محمد البغدادي النحوي ، المتوفى بعد السبعين ومائتين كتابا باسم معاني القرآن . طبقات ١/ ١٩٥

ثم ألف محمد بن يزيد بن عبد الاكبر المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ كتابا اسمه معاني القرآن . طبقات ٢/ ٢٦٩

ثم صنف ابو العباس احمد بن يحي بن زيد ثعلب المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وله كتابان هما غريب القرآن ، ومعاني القرآن .
طبقات ١/ ٩٧

ثم صنف أبو طالب المفضل بن سلمة المتوفى سنة تسعين ومائتين او ثلاثمائة كتابا باسم معاني القرآن . نزهة ص ٢٢

ثم صنف ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كيسان النحوي المتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين كتابا اسمه معاني القرآن .
طبقات ٢/ ٥٤

ثم صنف أبو جعفر محمد بن أبي سارة الرؤاسي ـ المتوفى في القرن الثاني الهجري ألف معاني القرآن . نزهة الالباء ص ٥٥ ، والبغية ١/ ٨٢

ثم صنف بعد ذلك ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ صنف معاني القرآن . نزهة الالباء ص ٢٤٤ ، والبغية ١/ ٤١١

ثم صنف بعد هؤلاء أبو بكر محمد بن أحمد بن الخياط المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ألف معانى القرآن ٠ نزهة ص ٢٤٧

ثم صنف بعد ذلك ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ٠ الف غريب القرآن ٠
البرهان ٢/ ٢٧٩ ، انباة الرواة ٣/ ٩٧

وصنف محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ٠ صنف معانى القرآن ٠ طبقات ٢/ ١٢١

ثم الف بعد ذلك ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدى المعروف بنفطوية المتوفى سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة ـ ألف غريب القرآن ٠
نزهة ص ٣٦٠

ثم الف بعد هؤلاء ابو الحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوى المتوفى سنة ٣٢٥ هـ صنف معانى القرآن ٠
طبقات ١/ ٢٤٨

بعد هؤلاء جاء ابو بكر محمد بن القاسم بن الانبارى المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ٠ صنف كتابا اسمه غريب القرآن سماه المشكل لم يتمه ٠
طبقات ٢/ ٢٢٩

وبعد هؤلاء صنف السجستانى المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة غريب القرآن ٠ وكان يقرأه على شيخه ابن الانبارى ٠ رواه عنه ابن مسنون وغيره ٠ طبقات ٢/ ١٩٤

ثم صنف أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النواوى المتوفى سنة ٣٣٧ هـ ٠ الف معانى القرآن ٠ طبقات ١/ ٦٨

ثم صنف ابو بكر احمد بن كامل بن خلف البغدادى القاضى الحافظ الذى يعرف بوكيع المتوفى سنة خمسين أو خمس وخمسين وثلاثمائة صنف غريب القرآن • طبقات ١/٦٥

ثم الف ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابى المتوفى سنة ٨٦ أو ٣٨٨ هـ • البرهان ١/٢٤٥، ٢٤٦

ثم الف ابو محمد مكى بن أبى طالب القيسى المتوفى سنة ٤٣٧ هـ صنف غريب القرآن • طبقات ٢/٣٣٨

ثم الف بعد ذلك ابو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ صنف غريب القرآن • نزهة ص ٣٧٢

وصنف أيضا الراغب ابو القاسم الحسين بن محمد الاصفهانى المتوفى سنة ٥٠٢ هـ المفردات وهو مطبوع•

ثم صنف ابو الفرج عبد الرحمن بن على المعروف بابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ كتاب اسماه تذكرة الاريب بما فى القرآن من الغريب وقد حقق أخونا ابو دجانه الى نهاية سورة الكهف •

ثم صنف اثير الدين ابو حيان الاندلسى المتوفى سنة ٧٤٥ هـ تحفة الاريب بما فى القرآن من الغريب وهو مطبوع•

ثم الف بعد هؤلاء على بن عثمان المارديني ابو الحسن المتوفى سنة ٧٥٠ هـ غريب القرآن • طبقات ١/٤١٦ •

ثم صنف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز وهو مطبوع •

ثم السيوطى فى الاكليل ٩١١ هـ

ثم صنف أيضا احمد بن محمد بن رستم الطبري غريب القـــــرآن
طبقات ١/٧٢

وعبد الله بن يحيى ابو عبد الرحمن اليزيدي البغدادي.
طبقات ١/٢٥٢.

ومحمد بن عثمان بن سبخ الجعد الشيباني. طبقات ٢/١٩٣

ومحمد بن بشار الاحول طبقات ٢/١٤٣

ومحمد بن منصور البرجي الاصبهاني طبقات ٢/٢٥٧

والف علي بن عيسى بن داود الجراح ابو الحسن الوزير معاني القرآن
طبقات ١/٤١٩

والفضل بن خلف النحوي معاني القرآن طبقات ٢/٣٠

ترجمة المؤلف احمد بن يوسف السمين الحلبي

نسبه :

هو شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم ابن عبد الدائم الشافعي ، الحلبي ـ ابو العباس ، المقرئ ، النحوي نزيل القاهرة المعروف بابن السمين الحلبي ـ لم تذكر المصادر شيئا عن ولادته ولا أين ولد ، ويظهر أن مولده ، كان بحلب الشهباء ثم نزل القاهرة بعد ذلك ، كان فقيها ، بارعا في النحو ، والقراءات وتكلم في الاصول ، خيرا ، أديبا .

مشائخه :

أبو حيان محمد بن يوسف ـ أثير الدين الأندلسي قرأ عليه وسمع منه كثيرا وقرأ الحروف على أحمد بن محمد بن ابراهيم المشاب بالاسكندرية وسمع الحديث من الشيخ يونس الدبوسي .

وأخذ القراءات عن تقي الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري الشافعي ـ المعروف بالتقي الصائغ .

أعماله :

ولي تدريس النحو والقراءات بالجامع الطولوني .

وولي الاعادة بالشافعي .

وناب في الحكم بالقاهرة .

وولي نظر الأوقاف .

كتبـــه :

١ ـ اعراب القرآن وسماه " الدر المصون فى اعراب الكتاب المكنون " [١] فى ثلاث مجلدات صنفه فى حياة شيخه أبى حيان ، وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيد كما قال ابن حجر فى الدرر الكامنة (١/٣٦٠) .

٢ ـ وجمع كتابا فى أحكام القرآن سماه " القول الوجيز فى أحكام الكتاب العزيز . " [٢] ذكره فى عمدة الحفاظ ص ٢٥٥ .

٣ ـ صنف تفسيرا جليلا للقرآن فى عشرين مجلدة [٣] ، قال ابن حجر : " رأيته بخطه " وقال الداودى " بقى منه أوراق قلائل " .

٤ ـ ألف شرحا للتسهيل سماه " ايضاح السبيل " [٤] ومختصر من شرح شيخه أبى حيان .

٥ ـ شرح الشاطبية شرحا لم يسبق الى مثله كما قال ابن الجزرى .

٦ ـ شرح قصيدة النابغة الذبيانى . [٥]

٧ ـ العقد النضيد [٦] .

---

(١) أشار اليه فى كتابه عمدة الحفاظ فى ص ١٤٤ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٣٢٢
(٢) أشار اليه فى العمدة ص ٢٢ ، ٢٥٥ .
(٣) أشار اليه فى العمدة ص ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ وسماه التفسير الكبير .
(٤) اشار اليه فى العمدة ص ٧٥ ، ٢١١ .
(٥) اشار اليه فى العمدة ص ٧٤ ، ١٦٦ .
(٦) اشار اليه فى العمدة ص ١٧ ، ٣٢٢ .

وفاتـــــه :

توفى رحمه الله فى جمادى الآخرة ، وقيل فى شعبان سنة ســـــت وخمسين وسبعمائه من الهجرة .

مراجع ترجمتـــــه :

غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (٨٣٣ هـ)
الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٨٥٢)هـ
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (٨٥٣هـ)
بغية الوعاة فى أخبار النحاة للسيوطى (٩١١هـ)
طبقات المفسرين للداودى (٩٤٥هـ)
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى (١٠٨٩هـ)
حسن المحاضرة
طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة .
طبقات الشافعية للاسنوى .

جمع النسخ

كان أول لقاء لى بالمخطوطة فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية ، وذلك حينما أرشدنى شيخنا الدكتور محمود ميره — جزاه الله خيرا — الى وجود نسخة فى قسم المخطوطات بالجامعة عندنا — وكنا نظنها كاملة ، فما كان منى بعد أن رأيت النسخة ، وأعجبت بمضمونها الا أن سارعت بتسجيل تحقيق جزء منها ، وشاء الله ، وقبل موضوعى من قبل مجلس الدراسات العليا ، وهذه النسخة مصورة من مكتبة الأوقاف بحلب الشهباء ، ومكتوب عليها — القائم بأعمال التقرير بحلب ، وعليها توقيعه — ولم أعثر على تاريخ نسخها بالطبع لعدم تمامها — ولم أعرف من نسخها .

ثم أخذت اتتبع النسخ الموجودة من كتابنا فى مكتبات العالم ، فعلمت بوجود نسخ منها بتركيا — وسافرت فعلا الى تركيا مع زميلى الشيخ عبد الرحيم ولم نوفق فى هذه الرحلة لتصوير المخطوطة حيث أن النظام التركى يمنع تصوير المخطوطات لغير الاتراك — ورجعنا ونحن نشعر بأسف بالغ — ولكنى أعدت الكرة بحمد الله فسافرت مرة أخرى ، واستطعت بتوفيق الله تعالى أن أصور النسخة التى أريد ، وهى بخط المصنف الا أنها — وللأسف الشديد — تمثل الربع الأول فقط من حرف الهمزة الى نهاية حرف الخاء وقد عثرت بعد ذلك على الربع الثانى فى المكتبة المحمودية بالمدينة .

وأسأل الله عز وجل ان يوفقنى للعثور على الربعين الأخيرين بخط المؤلف .

كما صورت نسخة موجودة بمكتبة عارف حكمت منقولة عن نسخة بخط المؤلف .

وكان من أسفارى أن ذهبت الى القاهرة ، وصورت نسخة موجودة بدار الكتب المصرية كما صورت للجامعة نسخة أخرى .

فاجتمع عندى بذلك ست نسخ من هذه المخطوطة ـ استبعدت منها أولا النسخة التى نقلت من نسخة المؤلف ، وبعد التتبع وجدت النسختين اللتين صورت من دار الكتب بمصر متشابهة فى الأخطاء مع النسخة الحلبية ـ وفضلت الحلبية لوجود تعليقات بهامشها مما يدل على أن ناسخها طالب علم جيد ـ وبذلك كانت مقابلتى على ثلاث نسخ وهى نسخة المؤلف وهى الاصل وارمز اليها بحرف (أ) ، والنسخة المصورة من مكتبة نور عثمانية بتركيا وأرمز اليها بحرف (ب) ، وأخيرا النسخة المصورة من مكتبة الأوقاف بحلب واليها الرمز بحرف (جـ) .

واسأل الله للملى القدير ان يعينى على اتمام تحقيق هذا الكتاب انه سميع مجيب .

(ص)

وصف النسخ

نسخة المؤلف (أ)

وهى بخط قديم يهمل كثيرا من الحروف فلا ينقطها الا أنه واضح وجيد الرسم ، طولها ١٨ سم ، وعرضها ١٢ سم ـ فى الصفحة الواحدة سبعة عشر سطرا ، ومتوسط كلمات السطر احدى عشر سطرا .

الربع الأول من الهمزة الى آخر مادة الخاء ـ خيم ـ وهى فى مائتين واربعين ورقة ـ صورت من المكتبة " جار الله " ضمن المكتبة السليمانية باستانبول بتركيا .

فى أولها ـ " الربع الاول من عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ لخاتم النحاة فى حلب الشهباء ـ العلامة احمد بن يوسف بن ابراهيم الشافعى الحلبى من تلاميذه أبى حيان المغربى ـ صاحب الدر المصون ، المشتهر بابن السمين ، بخطه الشريف . بخط أبو عبد الله ولى الدين جار الله ١١٤٣ هـ " ـ (أى هذا العنوان بخطه فى آخرها " آخر الخاء من عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ " تصنيف العبد الفقير الى ربه الغنى احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعى الحلبى " .

الربع الثانى سقط من أولها نحو ورقة فيها اسم المخطوطة مبتدأ من باب الدال بمادة " دري " وأخرها باب الطاء ـ وهى فى مائتين واحدى وعشرين ورقة .

فى آخرها " آخر باب الطاء ، وبتمامه تم الجزء الثانى ، ويتلوه بحمد الله تعالى كتاب العين فى الثالث ، على يد مؤلفه الفقير الى الله تعالى : أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعى الحلبى ـ حامدا لله رب العالمين ، ومصليا ومسلما على رسوله خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين .

النسخة (ب)

صورت من مكتبة " نور عثمانية " باستانبول وهى برقم " ٣٦٤ " وأوراقها ٣٦٨ ورقة .

فى أولها ـ " قد وقف هذه النسخة الجليلة ، سلطاننا الاعظم ، والخاقان المعظم ، مالك البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، السلطان ابن السلطان ابن السلطان الغازى محمود خان وقفا صحيحا ، أكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى ـ حرره أحمد شيخ زادة المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ـ غفر لهما " .

وفى آخرها تم كتاب عمدة الحفاظ فى تفسير أشرف الألفاظ ـ بحمد الله ـ وعونه ، وحسن توفيقه ـ والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده ـ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

النسخة (ج)

وهى مصورة فى مكتبة الاوقاف بحلب . واوراقها ثلاثمائة وثلاثون ورقة وهى من الهمزة الى بعض مادة " كتب " .

كتب فى أولها ـ القائم بأعمال التقرير بحلب رد عليها توقيعه .

النسخة (د)

صورت من مكتبة عارف حكمت بخط ابراهيم بن أحمد بن محمد ـ الشهير بابن ملا الشافعى العباسى الصديقى البكرى مشربا بطريقة الحلبى .

وهى ثلاثة مجلدات ـ ذكرت أولها أنها منقولة من نسخة المؤلف الجزء الاول فى مائتين واحد وعشرة ورقة ، انتهى من كتابته فى أواخر جمادى الآخرة سنة ٩٩٣ هـ ـ وهو من حرف الهمزة الى مادة " سفر "

والجزء الثانى من مادة " س ف ع " وآخره الفاء مع الياء وهو فى مائة وسبع وتسعين ورقة .

انتهى منه فى نهار الخميس اوائل شهر ذى القعدة من سنة ٩٩٤ هـ .

والجزء الثالث من مادة " ق ب ح " الى آخر الياء وهو فى مائة واثنتين وثمانين ورقة — فرغ من نسخه فى آخر شهر ذى الحجة من سنة ٩٩٥هـ

النسخة (هـ)

صورت من دار الكتب — وهى منسوخة عن النسخة بخط المؤلف وهى فى ثلاثمائة وخمسين ورقة —

فى آخرها — " وقد بشر الله سبحانه وتعالى باتمام هذا الكتاب بعونه وكرمه ، على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد المدعو بزين الدين المكى بأبى الصفا ابن المرحوم ان شاء الله تعالى محمد فضل الله ابن المرحوم ان شاء الله تعالى الشيخ العمدة العلامة الحافظ العارف بالله تعالى بدر الدين أبى الثناء محمود الحلوانى العمرى الأنصارى الشافعى الحلبى عفا الله تعالى عنه — فى صبح الخميس الثامن والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٠٣٥ هـ بمنزلنا بالقرب من سبيل سارية الجبل .

النسخة (هـ)

وهى نسخة مصورة من دار الكتب المصرية — وهى موجودة ضمن المكتبة التيمورية برقم ٣٣٧ — فى ثلاثمائة وثمانين ورقة .

نسخها احمد بن منصور بن يوسف القلطاوى يوم الاثنين السادس عشر من جمادى الآخرة من عام ١١١٣ هـ .

عملى فى التحقيـــــق

١ ــ أخرجت النص اخراجا محكما صحيحا ، وذلك بمقابلة النسخ صـــح بعضها البعض وبمراجعة النصوص على كتب اللغة .

٢ ــ خرجت الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٣ ــ أبين تحت كل آية مواضع مراجعها فى كتب غريب القرآن وبعض كتب التفسير وأول آية تذكر فى المادة ــ ابين مواضعها فى الطبـــرى والزمخشرى والرازى ، والقرطبى ،وابوحيان ، وابن كثير والالوسى والمنار .(١)

٤ ــ قابلت النصوص المنقولة على من نقلت عنه ، وبينت مواضع الاختـلاف فى النقل .

٥ ــ أبين النصوص المنقولة التى لم يذكر من نقلت عنه ، مبينا موضـــع نقلها .

٦ ــ عزوت الأحاديث الى رواتها ،مع تخريجها وبيان مواضعها فى كتب الغريب الحديث .

٧ ــ اترجم لكل علم ترجمة مختصرة تفى بالغاية من تعريفه .

٨ ــ أبين قائلى الشعر المذكور قدر الامكان مع ذكر بعض المراجع التى ذكرت الشعر .

٩ ــ شرحت الكلمات الغريبة الواردة فى الاصل وعملت لها فهرسا خاصا .

١٠ ــ خرجت القراءات ذاكرا الائمة الذين قرؤا بها .

---

(١) يلاحظ فى اختيار هذه التفاسير الحائية ــ اشتمالها على جميـــع انواع التفسير بالرواية والدراية ،فقد اشتملت على التفسير بالروايـــة والدراية كالطبرى وابن كثير ،والتفسير بالرأى كالزمخشرى والرازى ، والالوسى وأحكام القرآن كالقرطبى ،والتفسير النحوى كأبى حيـان ، والتفسير العصرى كالمنار .

١١ـ اقابل الكلمات اللغوية مع كتب اللغة وأذكر مواضعها فيها .

١٢ ـ عملت فهارس منفصلة عن الكتاب ، وذلك بذكر الآيات والاحاديث ، والاثار ، والامثال والحكم ، والاشعار ـ وهناك فهارس للاعلام وفهارس للكلمات الواردة في الاصل حسب ترتيب حروف المعجم ، والكلمات الواردة في الهامش مرتبة كذلك على حروف المعجم .

الرموز المستعملة فى التحقيق

البغية ـ بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى .
التفسير ـ تفسير غريب القرآن لابن قتيبة .
الغريب ـ غريب القرآن للسجستانى .
البصائر ـ بصائر ذوى التمييز للفيروز بادى .
البيان ـ فى اعراب القرآن .
المعانى ـ معانى القرآن للفراء
التذكرة ـ تذكرة الاريب لابن الجوزى .
التهذيب ـ تهذيب اللغة للأزهرى .
التاج ـ تاج العروس للزبيدى .
التأويل ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة .
الخزانة ـ خزانة الأدب .
الطبقات ـ الطبقات الكبرى لابن سعد .
السيرة ـ السيرة النبوية لابن هشام .
الشرح ـ شرح ابن عقيل .
اللسان ـ لسان العرب لابن منظور .
الكتاب ـ كتاب سيبويه .
المعجم ـ معجم الشواهد العربية لمحمد عبد السلام هارون .
المقاييس ـ مقاييس اللغة لابن فارس .
الوسيط ـ المعجم الوسيط .